

مقترح لتخفيف الازدحام في الأوقات الحرجة في منطقة رمي الجمرات

الملخص :

تشهد منطقة رمي الجمرات زحاما شديداً خلال يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة في موسم الحج ، ونتيجة للتزاحم على رمي الجمرات فقد يتعرض بعض الحجاج للإصابات ، أو للوفاة ، وذلك لأن وقت أداء هذه الشعيرة محدد بزمن ومكان، ونتيجة لكثافة الأعداد الكبيرة من الحجاج تقل سرعة المشي ، مع الأخذ في الاعتبار حالات كبار السن ، والحالة البدنية للحجاج ، فإن سرعة المشي في منطقة رمي الجمرات خلال يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة تكون بطيئة جداً مما يزيد من شدة الازدحام في هذه المنطقة . وبينت إحصاءات معهد أبحاث الحج أن عدد الوفيات في منطقة رمي الجمرات أثناء موسم الحج يزيد بنسبة ١٥ % عن عدد الوفيات في أماكن المناسك الأخرى . وفي دراسة تبين أنه توجد ثلاث فترات حرجة أثناء رمي الجمرات وتشكل خطورة على حياة الحجاج أثناء تأدية هذه الشعيرة ، وهي :

- ١- من الساعة ١٢ ظهراً وحتى الساعة ٢ بعد الظهر في يوم ١١ من ذي الحجة .
 - ٢- من الساعة ٥ مساءً وحتى غروب الشمس في يوم ١١ من ذي الحجة .
 - ٣- من الساعة ١٢ ظهراً وحتى الساعة الثالثة والنصف في يوم ١٢ من ذي الحجة .
- وإذا نظرنا في كتب السيرة النبوية المطهرة ، نجد أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد رخص لأصحاب الأعدار بأن يقوموا برمي الجمرات في الليل ، كما رخص للرعاة بأن يرموا يوماً ويتركوا يوماً ، ويقوموا برمي جمرات اليوم الذي تركوه في اليوم الذي يحضرون فيه لرمي الجمرات . ومن منطلق أن الدين يسر ، ومن باب (واتقوا الله ما استطعتم) ، فإن وجود أكثر من ٢ مليون حاج أثناء موسم الحج يستدعي التفكير في إيجاد حلول تقلل من مشكلة الزحام عند منطقة رمي الجمرات في الفترات الحرجة السابقة . وتقدم هذه الورقة مقترحاً يتضمن بعض الإجراءات التنظيمية والتوعوية التي من شأنها التخفيف من مشكلة الازدحام أثناء الأوقات الحرجة في منطقة رمي الجمرات .